

تفسير البغوي

51 - قوله D : { وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا } وذلك أن اليهود قالوا للنبي A :
ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر إليه ؟ فقال : لم ينظر موسى إلى
الله D فأُنزل الله تعالى : { وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا } يوحى إليه في المنام أو
بالإلهام { أو من وراء حجاب } يسمعه كلامه ولا يراه كما كلمه موسى E { أو يرسل رسولا } إما
جبريل أو غيره من الملائكة { فيوحى بإذنه ما يشاء } أي : يوحى ذلك الرسول إلى المرسل
إليه بإذن الله ما يشاء .
قرأ نافع : (أو يرسل) برفع اللام على الابتداء (فيوحى) ساكنة الياء وقرأ الآخرون
بنصب اللام والياء عطفا على محل الوحي لأن معناه : وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا أن يوحى
إليه أو يرسل رسولا { إنه علي حكيم }